الاتحاد العام لنساء العراق
مجلس ادارة دور الحضانة



الخصائص العقلية والنفسية للطفل في مرحلة الحضانة

الدكتور نوري جعفر
كلية التربية - جامعة بغداد



واقع دور الحضانة في القطر العراقي
وآفاق تطورها
حلقة دراسية يقيمها الاتحاد العام لنساء العراق
مجلس ادارة دور الحضانة للفترة
من ٢٥ - ٢٧/ ١١/ ١٩٧٩



الخصائص العقلية والنفسية للطفل في مرحلة الحضانة

الدكتور نوري جعفر
كلية التربية - جامعة بغداد



نقصد بمرحلة الحضانة الفترة الزمنية التي تبدأ منذالولادة وتنتهي بنهاية السنة الرابعة من العمر سواء أكان الطفل يلتحق بمدرسة الحضانة ام لا . اما الخصائص العقلية والنفسية للطفل ـ في هذه المرحلة ـ فالمقصود بها الجوانب السايكولوجية والفكرية والانفعالية وهي جميعا بنظرنا تستند الى خصائص الجهاز العصبي المركزي لا سيما الدماغ بصورة عامة والمخ بصورة خاصة والى لغة الطفل التي يتوقف اكتسابها على نضج المخ عنده . وللخصائص المشار اليها مضامين تربوية بالغة الخطورة لا بد من مراعاتها تتقاسم مسؤولية تلك المراعاة الامهات والمعلمات بالدرجة الاولى . وعلى هذا الاساس سوف نركز هذا البحث الموجز في عرض الملامح الكبرى للمزايا التشريحية والفسلجية للجهاز العصبي المركزي لاسيما الدماغ والمخ عند الطفل في هذه المرحلة وعلى اللغة التي يبدأ الطفل بالتقاط كلماتها من البالغين المشرفين على تربيته عن طريق السمع اولا ثم النطق فالقراءة بعد ذلك وعلى اساسه .

ثبت علميا في الوقت الحاضر ان وزن دماغ الطفل عندالولادة لا يتجاوز (٣٥٠) غراما . ثم يرتفع الوزن الى (٦٠٠) غرام في الشهر السادس وحوالي (٩٠٠) في نهاية السنة الاولى . ثم يأخذ بعد ذلك بالتزايد التدريجي البطيء الى ان يبلغ عند الرشد مقدارا يتراوح ما بين ١٢٨٠ـ١٣٨٠ غراما .

ينفرد مخ الطفل بمزايا مرفولوجية خاصة لكونه اقل نضجا واقل تخصصا في الوظائف بالموازنة بمخ الراشد . وقد ثبت ان اهم خواص مخ الطفل طوال السنوات الثلاث الاولى من حياته هو قلة نضج القشرة المخية وبدائية تخصص مراكزها العصبية وبخاصة المراكز اللغوية . كما ثبت ايضا ان عدم قدرة الطفل على المشي حتى نهاية السنة الاولى من عمره وضعف مقاومته وسهولة تعرضه لاضطرابات التنفس والهضم مردها في الاصل الى عدم نضج مخه . في حين ان نضج مراكزه الدماغية الواقعة تحت المخ المسؤولة عن المشاعر او الانفعالات يتم اسرع بكثير من نضج مخه . ولهذا نجد سلوك الطفل تطغى عليه الحالات الانفعالية العنيفة او الحادة وفي مقدمتها الصراخ والعناد والميل الى اللعب وحتى العبث احيانا (بمقاييس الراشدين) .

يتضح اذن ان الجهاز العصبي المركزي عموما والدماغ خصوصا والمخ بصورة اخص تتصف جميعها بتخلف نضجها في هذه المرحلة كما تتصف ايضا بافتقارها الى التخصص الوظيفي . وقد ثبت ان كثرة وفيات الاطفال وسهولتها اثناء السنة الاولى بصورة خاصة راجعة على وجه العموم الى عدم قدرة الجسم على التكيف للظروف البيئية المتغيرة وذلك لقلة نضج جهازه العصبي المركزي واجهزة جسمه الاخرى . كل ذلك يجعل ابسط المؤثرات التي يتحملها جسم الراشد بسهولة (مثل تغير الطقس وتفاوت درجة الحرارة واختلاف الاطعمة) تؤذي جسم الطفل وقد تؤدي بحياته . معنى هذا ان استجابة جسم الطفل للعوامل البيئية تختلف اختلافا جذريا ونوعيا . عما هي عليه عند الرشد . وهذا واضح مثلا في استجابة جسم كل من الطفل والراشد ازاء تغير درجة حرارة الطقس . فعندما يتعرض جسم الراشد للحرارة والبرودة المفرطة فانه مع ذلك يبقى محتفظا بدرجة حرارة مستقرة ويتحمل تقلبات الطقس . اما عند الرضيع ـ وبخاصة بعد الولادة مباشرة ـ فان تناقص درجة الحرارة يؤدي الى هبوط درجة حرارة الجسم . وبالعكس في حالة ارتفاعها . والعامل الفسلجي الرئيس في ذلك هو فقدان تخصص مناطق مخ الطفل وبخاصة المراكز المخية المسؤولة عن تنظيم درجة حرارة الجسم من حيث تكوين الحرارة ومن ناحية اشعاعها . وهنا تبدو مسؤولية الكبار في المحافظة على الطفل . ومن الجهة الثانية فان تاخر نضج المخ يؤدي الى افتقار السلوك الى الاستقرار والى وقوعه تحت طائلة الانفعالات الطائشة .



ثبت ان الطفل في هذه المرحلة يحتاج كثيرا الى النوم وان طول فترة النوم التي يحتاج اليها الطفل في السنة الاولى من عمره لا يقل عن (١٦) ساعة في اليوم . وللهواء الطلق دور ايجابي في حدوث النوم عند الاطفال . فلابد من اتخاذ الاجراءات الفعالة لتمتعه بنوم هادىء وعميق . وللنوم دور وقائي في استراحة الجسم لا سيما الدماغ الذي هو اداة هشة رقيقة جدا . كما ان مرونة الدماغ قابلة للتحجر عند فقدان الظروف البيئية الملائمة . ولهذا فان الطفل الذي لا تتخذ بحقه الاجراءات الايجابية الكفيلة بحسن توجيهه في هذه المرحلة يصبح بعد ذلك صعب التدريب . وهذا هو العامل الرئيس بنظرنا الذي يحول دون ارتفاع مستوى تفكير الاشخاص من الاميين الراشدين في المجتمع البدائي الى حد اعلى لان ادمغتهم لم تجد اثناء فترة مرونتها الفسلجية الظروف الثقافية الملائمة التي يجدها اقرانهم في المجتمع المتقدم .

ومزية اخرى من مزايا جسم الطفل في هذه المرحلة ولها ارتباط وثيق بالجهاز العصبي المركزي هي ان الغدد الصم تكون طوال الاشهر الاربعة الاولى بعد الميلاد ناقصة النضج تشريحيا ومن الناحية الفسلجية من ناحية افراز الهورمونات البالغة الاهمية في النضج الجسمي والانفعالي . كما انها تكون ايضا سهلة التعرض للاضطرابات . وبالنظر لعلاقتها العضوية واثرها المتبادل بالجهاز العصبي المركزي لا سيما المخ فان أي اضطراب يعتري اية غدة منها يؤثر بدوره في الغدد الاخرى وبالجهاز العصبي المركزي بأسره .

وثبت ايضا ان عدم نضج الجهاز العصبي المركزي في مرحلة الطفولة يجعل اعضاء الجسم الاخرى اقل كفاءة في ممارسة وظائفها كما يجعلها ايضا عرضة للاصابة باضطرابات مختلفة . كما ان اصابة الجهاز العصبي المركزي باي خلل فسلجي او تشريحي يؤدي بشكل او بآخر الى حدوث خلل فسلجي في اعضاء الجسم الاخرى وذلك لارتباط الجهاز العصبي المركزي بجميع اجهزة الجسم الاخرى . والعكس صحيح ايضا : فقد لوحظت اعراض اضطرابات عصبية في جميع امراض الاطفال الحادة والامراض المعوية والحصبة والجدري والسعال الديكي والانفلونزا .

توصل حديثا فريق من الباحثين المختصين بدراسة مرحلة الطفولة المبكرة ـ من جامعة هارفرد تحت اشراف الاستاذ هوايت في دراسة ميدانية استمرت بضع سنوات ـ الى الكشف عن اهمية فترة الرضاعة في بلورة ذهن الطفل وبينوا دور مناغاة الام للطفل وابتسامتها بوجهه وتنشيطها جسمه ومشاركتها اياه في حركاته العفوية . وذكر رئيس معهد الاطفال المصابين باضطرابات عصبية في مدينة نيويورك ان اسس الصحة العقلية ترسخ اثناء الطفولة المبكرة واشار ايضا الى الدور الايجابي المهم الذي يلعبه اتزان الام العاطفي في سلوك الطفل . وذكر الاستاذ باوم في جامعة شيكاغو ان قدرات الانسان العقلية تبدأ جذورها بالتبلور في السنوات الاربع الاولى من الحياة وان الطفل في هذه الفترة يتصف بسرعة استجاباته للتأثيرات البيئية وبمرونتها وسهولة حدوثها . واثبت الاستاذ روس العالم البريطاني المختص بكيمياء الدماغ ان نمو الدماغ يبدأ بشكل ملحوظ اثناء السنوات الثلاث الاولى من حياة الطفل . اما العامل الفسلجي في ذلك فهو ـ من وجهة نظره ـ نشوء ارتباطات كثير بين الخلايا العصبية (رغم قلة عدد تلك الخلايا) . ولهذا فان كل شيء يعرقل حدوث تلك الارتباطات من الممكن ان يحول في المستقبل دون نمو الذهن الى الحد المطلوب . يضاف الى ذلك ـ ولا يقل اهمية عنه ـ هو بنظره نشوء عمليات خاوية جديدة وظهور العقد التي تصل بين الخلايا



العصبية (Synaptic nodes) وهي بالغة الاهمية في تكوين العمليات العقلية عند الطفل • وان الحيلولة دون نشوئها في الوقت المعين وعلى وجه الافضل فان نشوءها بعد فوات الاوان يصبح متعذرا وربما مستحيلا •

يتضح اذن الامكانيات الدماغية الهائلة الموجودة لدى الطفل طوال السنوت لاربع الاولى من حياته تذهب هدرا ويطمس الكثير منها بفعل عوامل بيئية سيئة متخلفة • ومن الجهة الثانية فان الحد الادنى الذي يستثمر في البيئات الاجتماعية الراقية لا يؤدي في كثير من الاحيان ثماره اليانعة وذلك لجهل الاسرة بكيفية استثماره على الوجة الافضل او لقلة اكتراثها به او لانشغالها عنه بامور اخرى • يضاف الى ذلك ان دور الحضانة كثيرا ما لا ترتفع الى مستوى مسؤولياتها التربوية بسبب اتباع اساليب تعليمية مغلوطة لا تسمح لتلك الامكانيات الدماغية الهائلة المقدار بالتعبير عن نفسها وبالسير بالاتجاه السليم بسبب جهل المعلمات بتركيب جسم الطفل • وهذا كله يحرم المجتمع من اقتطاف ثمرات تلك الامكانيات في مرحلة النضج • فلا بد والحالة هذه من العمل الواعي الدؤوب المتواصل داخل الاسرة وخارجها على تهيئة جميع الظروف الاجتماعية الملائمة واتخاذ جميع الاجراءات الايجابية الفعالة التي تسمح لتلك الامكانيات بالتعبير عن نفسها بالنمو والتطور بالاتجاه السليم تفاديا للهدر او الضياع الذي يلحق اضرارا فادحة في الفرد والمجتمع (النامي بصورة خاصة الذي هو بأمس الحاجة الى تطور كفاءة جميع ابنائه)• وهذا كله يشير – بعبارة اخرى – الى ضرورة تهيئة الظروف البيئية المناسبة داخل الاسرة وخارجها منذ لحظة ميلاد الطفل : (وقبل ذلك في الواقع اثناء المرحلة الجنينية عن طريق رعاية الحامل جسميا واجتماعيا وعاطفيا) وهنا تبدو اهمية مراكز الرعاية الاجتماعية بما فيها دور الحضانة •

ذلك ما يتصل بالملامح الكبرى لخصائص الجهاز العصبي المركزي لا سيما الدماغ في مرحلة الطفولة المبكرة وبالجوانب الاجتماعية والتربوية اللازمة لرعايته • اما مايتصل باللغة في هذه المرحلة فنود ابتداءا ان نشير الى انه ثبت علميا في الوقت الحاضر ان مخ الانسان يحتوي على ثلاثة مراكز مخية لغوية او كلامية تنشأ تدريجيا في مرحلة الطفولة المبكرة • هذه المراكز هي :

اولا : المركز المخي اللغوي للكلام المسموع – المرتبط فسلجيا بجهاز السمع – وهو اول هذه المراكز قدرة على ممارسة وظيفته التي هي سماع او التقاط الكلمات التي يتحدث بها الاخرون المحيطون بالطفل • وهو يبدأ عمله منذ نهاية السنة الاولى • وبما انه مرتبط بالاذن فان للمحافظة على الاذن اهمية خاصة في نضج هذا المركز المخي الكلامي الذي يؤدي تلفه او تلف الاذن الى الصمم •

ثانيا : المركز اللغوي المخي للكلام المنطوق به المرتبط بجهاز النطق (الفم والحبال الصوتية) • وهو يأتي بالمرتبة الثانية من حيث بداية النضج وممارسة وظيفة الكلام • ويبدأ بممارسة عمله منذ منتصف السنة الثانية من حياة الطفل •

ثالثا : المركز المخي اللغوي للكلام المرئي او المقروء المرتبط فسلجيا بجهاز البصر • ويبدأ عمله بشكله المتبلور منذ نهاية السنة الثالثة من عمر الطفل •

ذلك هو الاساس الفسلجي للغة عند الطفل • اما الجانب الاجتماعي او محتوى اللغة فيكتسبه الطفل من الكبار المحيطين به • وقد ثبت ان الكلمات التي يسمعها الطفل من الكبار – طوال السنة الاولى من حياته وحتى




منتصف السنة الثانية ـ تبقى مرتبطة بمسمياتها المادية بشكل جامد محدود ينقصها الشمول او التعميم : فكلمة « ام » يقتصر معناها عند الطفل على امه وحدها دون سائر الامهات • وكلمة « بيت » على البيت الذي يسكنه • وهكذا • ثم يتسع المعنى رويدا رويدا بعد السنة الثانية من العمر فتشمل كلمة « ام » امهات الاطفال الاخرين وامهات الامهات وهكذا • ولا بد في هذه الحالة من ملاحظة ذلك والعمل المتواصل على زيادة ثروة الطفل اللغوية من حيث عدد المفردات ومن ناحية اتساع معنى كل منها •

تدل الدراسات الحديثة على ان دماغ الطفل متخصص بتعلم لغته القومية (واللغات الاجنبية ايضا) حتى السنة السابعة من عمره اذا احسن المشرفون على تربيته استثمار ذلك التخصص على افضل وجه • وتدل تلك الدراسات ايضا على ان الطريقة المباشرة في تعلم لغة التخاطب في المنزل والحضانة بالاشتراك الفعلي مع الكبار في شؤون الحياة اليومية المعتادة هي افضل اساليب تعلم اللغة باعتبار ان اللغة في هذه الحالة تصبح وسيلة التخاطب الوحيدة واداة الاتصال الفكري بين الكبار والاطفال • كما ان الطفل يبدأ رويدا رويدا بتعلم الكلمات حسب حاجته اليها في مجرى حياته اليومية المعتادة ولا بد من توجيهه ومساعدته • غير ان المبادرة في تعلم اللغة تاتي دائما من الطفل نفسه لا من الكبار وذلك لانه ملزم بتعلم اللغة لانها اداته الوحيدة للتعبير عن حاجاته الجسمية والاجتماعية ووسيلة ربطه بالاسرة وبمعلمة الحضانة وبالاطفال والاشخاص الاخرين • وهذا يعني أن تعلمه اللغة حتمي الحدوث • ويعزي نجاح الطريقة المباشرة هذه في تعلم اللغة الى عاملين اساسيين احدهما فسلجي والاخر سايكولوجي •

وذلك لكون دماغ الطفل ـ من الناحية الفسلجية ـ مستعد كما ذكرنا لتعلم اللغة القومية والاجنبية ايضا • وهذا واضح عند هجرة الاسرة مع اطفالها الى بلد جديد يتكلم سكانه لغة اخرى حيث يتعلم الاطفال اللغة الجديدة اسرع واسهل واكثر اتقانا من الكبار •

اما العامل السايكولوجي فيتضح اذا تذكرنا ان الطفل عندما يتعلم اللغة بالاشتراك مع الكبار انما يتعلم الحياة نفسها اثناء تبادل الخبرة والمعرفة واشباع حاجاته المادية والثقافية : فالطفل لايشعر في هذه الحالة انه يتعلم اللغة ـ كما يحدث بعد ذلك في مراحل الدراسة اللاحقة ـ بل يتعلم الحياة نفسها كما ذكرنا •

لاشك في ان تعلم اللغة باتقان منذ مرحلة الطفولة بالغ الاهمية في تطور العمليات او القدرات العقليه عند الطفل كالتفكير والخيال والانتباه والذاكرة • كما ان تعلم لغة الحديث او التخاطب ثم لغة الكتابة تعلما دقيقا يهيء للطفل ظروفا اجتماعية ملائمة لنشوء مدركاته العقلية ـ او تعامله مع المجردات ـ وينمي قدرته على الابتعاد قليلا قليلا عن الاحتكاك المباشر بالاشياء المادية المحسوسة اثناء عملية التعلم في مراحلها المتقدمة اللاحقة • يضاف الى ذلك ـ ولايقل اهمية عنه ـ ان للغة اثرا متبادلا في العواطف او المشاعر • فلا بد والحالة هذه من استخدام الكلمات الرقيقة وعبارات التشجيع التي تنشط المخ تبعث الثقة بالنفس والتفاؤل بالحياة • وان يبتعد الكبار عن استخدام الكلمات النابيه والقاسيه وعبارات اللوم والتقريع والاهانه التي تسيء الى منزلة الطفل الاجتماعية وتؤدي الى فقدانه ثقته بنفسه وتجعله ساخطا متبرما بالحياة كئيبا ومثتاقلا • وهنا لابد من الابتعاد ايضا عن تحميل الطفل ما لاطاقة له به وان يتاح له الجو الاجتماعي المرح والتعاون والالعاب المسلية والعطف المسؤول لا الحب المتسيب • وان ياخذ قسطه من الراحة والنوم مع العناية التامة بنظافته ونظافة ادواته ولوازمه المنزلية وان يعتاد منذ نعومة اظافره على احترام نفسه واحترام الاخرين وتقدير قيمة العمل والمحافظة على الملكية العامة وتحمل المسؤولية والابتعاد عن الاتكال على الاخرين •



وفي ضوء ماذكرنا نستطيع ان نقول ان الخصائص العقلية والنفسية للطفل في مرحلة الحضانة تنبع في الاصل من خصائص جهازه العصبي المركزي لاسيما الدماغ والمـــخ بصورة خاصة • وهنا تبدو اهمية رياعة الكبار للاطفـــال والسعي لتربيتهم تربية متوازنة ومتكاملة جسيمه وعقليـه وعاطفيه واجتماعيه • ولابد من التعاون الوثيق لتحقيق ذلك على افضل وجه بـين الاسـرة والحضـانة واطبـاء الاطفـال والمؤسسات التربوية والاجتماعية الاخرى وان تهتـم معلمة معلمة الحضانة بخصائص الطفل الجسمية والانفعـاليــه وبجهازه العصبي المركزي •

وختاما نود ان نشير الى بعض ماورد في التراث العربي الاسلامي بصدد منزلة الطفل في العملية التربوية ورعـايـة مشاعره وحالته النفسية وتكويـن علاقـة وطيدة من الحب والاحترام المتبادل بين المعلم والتلميذ :

اشار استاذنا المرحوم الدكتور مصطفى جواد في بحث قيم نشره عام ١٩٤٠ عنوانه « منزلة الطفل عند العـرب » الى ان مكانة الطفل عندالعرب تتضح اثناء مخاطبتهم بعضهم بعضا بالكنى لا بالاسماء عند التكريم او التمجيد كما ان بعض الاشخاص عرفوا بكناهم ونسيت اسماؤهم • واشار الدكتور طيب الله ثراته ـ الى ظاهرة « الاستصباء » او « التصاغر » عند العـرب : وهـي ان يتقمص او يتلبس الكـبير باحوال الصغير او الصبي محاكاته اياه في افعـاله واقواله • « وكان « الاستصباء » عند العـرب مالوفا معروفا من اجل ان يربوا اطفالهم ويلاطفوا اهواءهم ويؤنسوهم » • واستشهد ـ رحمة الله ـ بطائفة من الابيات الرقيقة الدالة على عمق مشـاعـر العربي ازاء الاطفال • منها :

انمـــا اولادنـــا بيننـــا	اكبادنـا تمشي علـى الارض
لو هبت الريح على بعضهم	لامتنعت عيني مـــن الغمض

وورد في احدى رسائل اخوان الصفا بصـدد مرونة ذهن الطفل وامكانياته الهائلة على التعلم ما يلي : « اعلم ياأخي ان مثل افكار النقوس ـ قبل ان يحصـل فيها علـم من العلوم واعتقاد من الاراء ـ كمثل ورق ابيض نقي لـم يكتب فيه شيء • فاذا كتب فيه شيء ـ حقا كان ام باطـلا ـ فقد شغل المكان ومنع ان يكتب فيه شيء اخر • ويصعب حكه ومحوه • فهكذا حكم افكار النقوس اذا سبق اليها علم مـن العلوم واعتقاد من الاراء او عادة مـن العادات تمكن فيهـا حقا كان ام باطلا ـ ويصعب قلعها او محوها •• فاذا كـان الامر كما وصفت فينبغي لـك ـ ايهـا الاخ الكريم ـ ان لا تشغل باصلاح المشايخ الهرمة الذين اعتقدوا من الصبـا آراءا فاسدة وعادات رديئة واخلاقا وحشية فانهم يتبعونك ثم لا يصلحون وان صلحوا قليلا قليلا فلا يتعلمون • ولكـن عليك بالصغار السالمي الصدور الراغبين في الاداب المبتدئين في النظر في العلوم » •

وبصدد منزلة المعلم عند التلاميذ نذكر الحادثة الطريقة التالية :

قال ابو محمد اليزيدي : كنت اؤدب المأمون ، فأتيته يوما ـ وهو داخل ـ فوجهت اليه بعض غلماته • فابطأ • ثم وجهت اليه اخر فأبطأ • نقلت لسعيد الجوهري : ان هـذا الفتى ربما تأخر وتشاغل بالبطالة !! فقال : قومه بالادب • فلما خرج امرت بحمله وضربته تسع درر • فبينما هو يدلك عينيه اثر البكاء اذ اقبل الوزير جعفر بـن يحي • فاستأذن على المأمون • فأخذ المأمون منديلا فمسح عينيه وجمع ثيابه وقام الى فراشه وقعد عليه متربعا • وقال ليدخل جعفر • فدخل فقمت اما من المجلس • فبعـد ان فـرغ منه طلبني • فجئته • فقال خذني بقية اليوم • فقلت ايها الامـير لقـد خفت ان تشكوني الى جعفر • ولو فعلت ذلك لتنكر لي • فقال المأمون : انا لله !! اتراني يا ابا محمد اطلع الرشيد في



هذه ؟ فكيف جعفر اطلعه على اني احتاج الى الادب !!! يغفر الله لك ٠ فقد خطر ببالك ما لا تراه ابدا واو عدت في كل مرة؟ وبصدد الجهد الذي يبذله المعلم في تقويم الطفل نذكر الحادثة الطريفة التاليه : قال محمد بن المنجم : « كنت ـ وانا صبي ـ لا اقيم الراء في كلامي واجعلها غينا ٠ وكانت سني انذاك اربع سنين ـ اقل او اكثر ـ ٠ فدخل ابو طالب الفضل بن سلمة او ابو بكر الدمشقي على ابي وانا بحضرته ٠ فتكلمت بشيء فيه راء فلثغت فيها ٠ فقال الرجل لابي : لم تدع هذا الصبي يتكلم هكذا ؟ فقال ما اصنع وهو الثغ !! فقال له ـ وانا اسمع ماجرى واضبطه ـ ان اللثغة لاتحصل مع سلامة الجارحة ٠٠٠ وانما هي عادة سوء ٠٠٠ ثم قال لي اخرج لسانك فاخرجته ٠ فتأمله وقال الجارحة صحيحه ٠ قل يابني «راء» واجعل لسانك في سقف حلقك ٠ ففعلت ذلك فلم يستو لي ٠ فما زال يرفق بي مرة ويخشن بي اخرى وينقل لساني من موضع الى موضع من فمي ويأمرني ان اقول «راء» ٠٠٠ حتى مرن لساني وذهبت عني اللثغة » ٠

اهم مصادر البحث

١ ـ الدكتور نوري جعفر : الجهاز العصبي المركزي / بغداد ـ مطبعة الزهراء ـ ١٩٧١ ٠

٢ ـ الدكتور نوري جعفر : الفكر : طبيعته وتطوره ـ منشورات الجامعة الليبية ـ ١٩٧٠ ٠

٣ ـ الدكتور نوري جعفر : اللغة والفكر : الرباط ـ المغرب ـ مطبعة التومي ـ ١٩٧٠ ٠

٤ ـ الدكتور مصطفى جواد : الطفل عند العرب ـ مجلة المعلم الجديد العدد السادس ـ ١٩٤٠ ٠

5— Psychological Research in the USSR, Moscow, Mir, 1966.



مطبعة واوفسيت المشرق – بغداد – هاتف 8881740